



بعد مرور عام على الثورة السورية:

سحا دموع الفخر يا أرض الغرر \*\*\* وتمنطي بالصبر قد حل الخطر  
واستأثري بالعز في زمن الردى \*\*\* وتظاهرى يا شام يا شمس الدرر  
لا تستكيني إن تحامل حاقد \*\* أو فجر الغرّ المدائن واستعر

لا تستكيني إن تعاظم جمعهم \*\* أو بثّ فرعون الكتائب أو نشر  
لا تستكيني إن تخاذل مرجف \*\* أو صوت الأمان المisis وأنمر  
لا تستكيني إن غداً إعلامهم \*\*\* بوقاً تظاهر بالفضيلة وافتخر  
لا تستكيني إن تواطأ شرقهم \*\* وتقاعس الغرب المؤديج واندحر  
لا تستكيني إن تظاهر دبهم \*\*\* بالحكمة الجوفاء أو لزم الحذر  
لا تستكيني إن يغى التنين أو \*\* مالت به الأهواء أو صرف النظر  
لا تستكيني إن تعاظم صمتمهم \*\* فالله ناصر حزبه رغم البشر  
لا تستكيني إن قضى الأحرار أو \*\* هام الحرائر في البوادي والحضر  
ويل لمن زرع التراب قنابلاً \*\*\* ويل لمن خنق البراءة ما اعتذر

ويُلْ لِمَنْ سُحْقَ الْفَضِيلَةِ هَازِئاً \*\*\* وَيُلْ لِمَنْ خَانَ الْمِبَادَى وَاحْتَقَرَ  
وَيُلْ لِمَنْ بِالنَّارِ أَحْرَقَ شَعْبَه \*\*\* وَيُلْ لِمَنْ سُلْبَ الْحُقُوقِ وَمَا انتَظَرَ  
وَيُلْ لِمَنْ زَرَعَ الشَّفَاهَ ضَغَائِنَا \*\*\* وَيُلْ لِمَنْ نَبْحَ الأَمَانِي وَالْأَسْرَ  
حَشْدَ الْجَيُوشَ لِسَحْقَنَا لَا سَحْقَهُم \*\*\* وَقَضِيَّةَ الْجَوْلَانَ ذَلَّ بَلْ قَهْرَ  
أَوْحَى إِلَيْهِ بِكُلِّ شَرِّ شِيخِه \*\*\* إِبْلِيسَ دَهْقَانَ الْخَدِيعَةِ وَالْقَدْرَ  
مِنْ أَجْلِ كَرْسِيِّ الْزَّعْامَةِ خَانِكَم \*\*\* سُحْقَ الْمَدَائِنَ دَكَّهَا قَتْلُ الْبَشَرِ  
غَضْ إِلَيْهِ بَيْبَابَ عَمْرَو طَرْفَه \*\*\* لَمَ رَأَى فَوْجَ الْبَوَاسِلَ قَدْ زَأْرَ  
حَتَّى الشَّجَاعَةَ أَذْهَلَتْهَا صُولَة \*\*\* الْبَأْسَ الَّذِي رَسَمَ الْعَزِيمَةَ مَا اسْتَتَرَ  
وَالْأَرْضَ مِنْ دَفَقِ الْفَخَارِ تَشَبَّعَت \*\*\* فَعَروْقَهَا تَحْيِي الْغَمَامَ لَوْ احْتَضَرَ  
وَالرِّيحُ أَصْغَفَ لِلْحَنَاجِرِ يَوْمَ أَن \*\*\* هَتَّفَ فَأَسْمَعَتِ الْضَّمَائِرَ وَالْحَجَرَ  
وَالْعَالَمُ الْمَسْكُونُ مَاتَ ضَمِيرَه \*\*\* فَالشَّجَبُ وَالتَّنْدِيدُ عَنْوَانُ الْخُورِ  
قَطْطُطَ تَمَوْءَ بِكُلِّ رَكْنٍ تَشْتَكِي \*\*\* وَتَرْدَدَ الْأَنْغَامُ أَعْيَاها السَّهْرَ  
مَذْعُورَةً قَدْ أَرْعَبَتْهَا سُلْطَة \*\*\* الْفَأْرُ الَّذِي دَخَلَ الْحَظِيرَةَ وَاسْتَتَرَ  
وَالْطَّفْلَةُ الشَّمَاءُ تَبْكِي قَهْرَهَا \*\*\* وَتَخَاطَبُ الْأَنْوَاءَ فِي جَوْفِ السَّحْرِ  
وَالْأَمْ شَاخْتَ وَهِي بَعْدَ صَبَبَه \*\*\* تَقْضِي سَوَادَ اللَّيلِ شَارِدَةَ الْفَكَرِ  
ذَرَفَتْ وَشَرِيَانُ الْمَرَأَةِ نَابِضٌ \*\*\* صَرَخَتْ وَهُلْ يَصْغِي لِصَرْخَتِهَا حَجْرُ  
نَثَرَتْ بِشَامِ الْعَزِّ بَذْرَ فَخَارَهَا \*\*\* فَنَمَتْ ثَمَارُ الْمَجَدِ تَهَفَّ بالظَّفَرِ  
فَتَقَانِفَتْهَا عَصَبَةُ الشَّرِّ الَّتِي \*\*\* سَلَبَتْ خِيَارَ الشَّعْبِ أَسْقَطَتِ الثَّمَرِ  
نَسْجَتْ مِنَ الدَّبَّ الْمَضْلَلِ غَزْلَهَا \*\*\* وَاسْتَشَرَفَتْ بِالصَّينِ نَاقُوسَ الْخَطَرِ  
فَالْأَرْضُ مِنْ نَبْعِ الدَّمَاءِ قَطِيفَه \*\*\* حَمَراءً تَعْبَقُ بِالْمَعَانِيِّ وَالصُّورِ  
سَالَتْ دَمَاءَ الْعَزِّ ضَمَّخَتِ الْثَّرَى \*\*\* حَفَرَتْ بِأَرْضِ الشَّامِ أَقْوَاسَ الظَّفَرِ  
فَدَمَاؤُهُمْ نَبْعِ الْحَيَاةِ وَوَبِلَه \*\*\* إِنْ جَفَّ جَفَّتْ أَوْ تَفَجَّرَ وَازْدَهَرَ  
أَجْسَادُهُمْ كَسْتَ التَّرَابَ مَهَايَه \*\*\* وَدَمَاؤُهُمْ عَطْرَ تَسَامِي وَانْتَشَرَ  
يَا غَصَّةَ فِي الْقَلْبِ أَجْجَ نَارَهَا \*\*\* ضَعْفَ الْعَبِيدِ وَقَهْرَ جَلَادِ الْبَشَرِ

المصدر: لجينيات

## المصادر: